

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، كَلْمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْجِعُوا وَبَنِزِلُوا أَمَامَ قَمِ الْجِيَرُوْثِ بَيْنَ مَجْدَلٍ وَالْبَحْرِ أَمَامَ بَعْلَ صَفُونَ. مُقَابِلَهُ تَنْزِلُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ. فَيَقُولُ فِرْعَوْنُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هُمْ مُرْتَكُونَ فِي الْأَرْضِ. فَيَدْسُعُ عَلَيْهِمُ الْقَفْرُ. وَأَسَدَّ قَلْبُ فِرْعَوْنَ حَتَّى يَسْعَى وَرَاءَهُمْ. فَأَتَمَّجَدَ يَفْرَعَوْنَ وَبِجَمِيعِ حَيْشِهِ، وَيَعْرُفُ الْمِصْرِيُّوْنَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. فَفَعَلُوْهُ هَكَذَا. قَلَّمَا أَخِيرَ مَلِكَ مِصْرَ أَنَّ السَّعْبَ قَدْ هَرَبَ، تَغَيَّرَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَعَيَّدَهُ عَلَى السَّعْبِ. فَقَالُوا، مَاذَا فَعَلْنَا حَتَّى أَطْلَقْنَا إِسْرَائِيلَ مِنْ خَدْمَيْنَا. وَسَدَّ مَرْكَبَتَهُ وَأَحَدَ قَوْمَهُ مَعَهُ. وَأَحَدَ سَيَّتْ مِنَهُ مَرْكَبَتَهُ مُنْتَخَبَةً وَسَائِرَ مَرْكَبَاتِ مِصْرَ وَجَنُودَ مَرْكَبَتَهُ عَلَى حَمِيعِهَا. وَسَدَّ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ حَتَّى سَعَى وَرَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَنُو إِسْرَائِيلَ حَارِجُوْنَ يَبْدِي رَفِيقَهُ. فَسَعَى الْمِصْرِيُّوْنَ وَرَاءَهُمْ وَأَذْرَكُوْهُمْ. حَمِيعُ حَيْلَ مَرْكَبَاتِ فِرْعَوْنَ وَفُرْسَانِهِ وَجَيْشِهِ وَهُمْ تَازِلُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ عِنْدَ قَمِ الْجِيَرُوْثِ أَمَامَ بَعْلَ صَفُونَ. فَلَمَّا افْتَرَبَ فِرْعَوْنُ رَفَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَيْوَهُمْ وَإِذَا الْمِصْرِيُّوْنَ رَاحِلُونَ وَرَاءَهُمْ، فَقَرَعُوا جَدَّاً. وَصَرَّحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، وَقَالُوا لِمُوسَى، هَلْ لَانَّهُ لَيْسَتْ قُبُورُ فِي مِصْرَ أَحَدُنَا لَيَمُوتُ فِي الْبَرِّيَّةِ. مَاذَا صَنَعْتَ بِنَا حَتَّى أَخْرَجْنَا مِنْ مِصْرَ؟ أَلِيَسْ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتَكَ بِهِ فِي مِصْرَ قَائِلِينَ، كُفَّ عَنَّا فِتْحَدِمِ الْمِصْرِيِّوْنَ، لَانَّهُ خَيْرٌ لَنَا أَنْ تَحْدِمَ الْمِصْرِيِّوْنَ مِنْ أَنْ تَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ. فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ، لَا تَخَافُوا، لَا تَخَافُوا. قَفُوا وَانْطَرُوا خَلَاصَ الرَّبِّ الَّذِي يَصْنَعُ لَكُمُ الْيَوْمَ. فَإِنَّهُ كَمَا رَأَيْتُ الْمِصْرِيِّوْنَ الْيَوْمَ لَا تَعُودُونَ تَرْوَهُمْ أَيْضًا إِلَى الْأَيْدِيِّ. الرَّبُّ يُقَاتِلُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَصْمُونُونَ. فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، مَا لَكَ تَصْنُعُ إِلَيَّ. قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْجِلُوْهُمْ وَارْفَعْ أَنَّ عَصَاكَ وَمَدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ وَسُقْهَ. فَيَدْخُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسَطِ الْبَحْرِ عَلَى الْتَّابِسَةِ. وَهَا أَنَا أَسَدَّ قُلُوبَ الْمِصْرِيِّيِّوْنَ حَتَّى يَدْخُلُوا وَرَاءَهُمْ، فَأَتَمَّجَدَ يَفْرَعَوْنَ وَكُلَّ حَيْشِهِ، بِمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ. فَيَعْرُفُ الْمِصْرِيُّوْنَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَتَمَّجَدَ يَفْرَعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ. فَأَتَنْقَلَ مَلَكُ اللَّهِ السَّائِرُ أَمَامَ عَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ وَسَارَ وَرَاءَهُمْ، وَانْتَقَلَ عَمُودُ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ وَوَقَفَ وَرَاءَهُمْ. فَدَخَلَ بَيْنَ عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّيِّوْنَ وَعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ، وَصَارَ السَّحَابُ وَالظَّلَامُ وَأَصَاءَ اللَّيْلِ. قَلَمْ يَقْتَرِبُ هَذَا إِلَى دَاكَ كُلَّ اللَّيْلِ. وَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى

الْبَحْرِ, فَأَجْرَى الرَّبُّ الْبَحْرَ بِرِيحٍ سَرْقِيَّةٍ سَدِيدَةٍ كُلَّ اللَّيلِ, وَحَعَلَ الْبَحْرَ يَابِسَةً وَانْسَقَ الْمَاءُ.²² قَدْخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ, وَالْمَاءُ سُوْرٌ لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ²³ وَيَعْهُمُ الْمُصْرِيُّونَ وَدَخَلُوا وَرَاءَهُمْ, حَمِيعُ خَيْلٍ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَابَاهُ وَفُرْسَانَهُ إِلَى وَسْطِ الْبَحْرِ. وَكَانَ فِي هَرِيعِ الصُّبْحِ أَنَّ الرَّبَّ أَسْرَفَ عَلَى عَسْكَرِ الْمُصْرِيِّينَ فِي عَمُودِ النَّارِ وَالسَّحَابِ, وَأَرْعَجَ عَسْكَرَ الْمُصْرِيِّينَ, وَخَلَعَ بَكَرَ مَرْكَابَاهُمْ حَتَّى سَاقُوهَا يَقْلَلَةً. فَقَالَ الْمُصْرِيُّونَ, هَهُرُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ, لَأَنَّ الرَّبَّ يُقَاتِلُ الْمُصْرِيِّينَ عَنْهُمْ. ²⁶ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى, مُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ لِيَرْجِعَ الْمَاءَ عَلَى الْمُصْرِيِّينَ, عَلَى مَرْكَابَاهُمْ وَفُرْسَانِهِمْ. قَمَدَ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ فَرَجَعَ الْبَحْرُ عِنْدَ إِقْبَالِ الصُّبْحِ إِلَى حَالِهِ الدَّائِمَةِ, وَالْمُصْرِيُّونَ هَارُونَ إِلَى لِقَائِهِ. قَدَقَ الرَّبُّ الْمُصْرِيِّينَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ. ²⁸ فَرَجَعَ الْمَاءُ وَعَطَّلَ مَرْكَابَاتَ وَفُرْسَانَ حَمِيعِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي دَخَلَ وَرَاءَهُمْ فِي الْبَحْرِ, لَمْ يَقِنْ مَنْهُمْ وَلَا وَاحِدٌ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَمَسَّوْا عَلَى الْيَابِسَةِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ, وَالْمَاءُ سُوْرٌ لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ³⁰ فَحَلَّصَ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْمُصْرِيِّينَ. وَنَظَرَ إِسْرَائِيلُ الْمُصْرِيِّينَ أَمْوَاتًا عَلَى سَاطِئِ الْبَحْرِ. وَرَأَى إِسْرَائِيلُ الْفِعْلَ الْعَظِيمَ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ بِالْمُصْرِيِّينَ. فَخَافَ الشَّعْبُ الرَّبَّ وَآمَنُوا بِالرَّبِّ وَيَعْبُدُهُ مُوسَى.

الْبَحْرِ, فَأَجْرَى الرَّبُّ الْبَحْرَ بِرِيحٍ سَرْقِيَّةٍ سَدِيدَةٍ كُلَّ اللَّيلِ, وَحَعَلَ الْبَحْرَ يَابِسَةً وَانْسَقَ الْمَاءُ. ²² قَدْخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ, وَالْمَاءُ سُوْرٌ لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. وَيَعْهُمُ الْمُصْرِيُّونَ وَدَخَلُوا وَرَاءَهُمْ, حَمِيعُ خَيْلٍ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَابَاهُ وَفُرْسَانَهُ إِلَى وَسْطِ الْبَحْرِ. وَكَانَ فِي هَرِيعِ الصُّبْحِ أَنَّ الرَّبَّ أَسْرَفَ عَلَى عَسْكَرِ الْمُصْرِيِّينَ فِي عَمُودِ النَّارِ وَالسَّحَابِ, وَأَرْعَجَ عَسْكَرَ الْمُصْرِيِّينَ, وَخَلَعَ بَكَرَ مَرْكَابَاهُمْ حَتَّى سَاقُوهَا يَقْلَلَةً. فَقَالَ الْمُصْرِيُّونَ, هَهُرُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ, لَأَنَّ الرَّبَّ يُقَاتِلُ الْمُصْرِيِّينَ عَنْهُمْ. ²⁶ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى, مُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ لِيَرْجِعَ الْمَاءَ عَلَى الْمُصْرِيِّينَ, عَلَى مَرْكَابَاهُمْ وَفُرْسَانِهِمْ. ²⁷ قَمَدَ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ فَرَجَعَ الْبَحْرُ عِنْدَ إِقْبَالِ الصُّبْحِ إِلَى حَالِهِ الدَّائِمَةِ, وَالْمُصْرِيُّونَ هَارُونَ إِلَى لِقَائِهِ. قَدَقَ الرَّبُّ الْمُصْرِيِّينَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ. ²⁸ فَرَجَعَ الْمَاءُ وَعَطَّلَ مَرْكَابَاتَ وَفُرْسَانَ حَمِيعِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي دَخَلَ وَرَاءَهُمْ فِي الْبَحْرِ. لَمْ يَقِنْ مَنْهُمْ وَلَا وَاحِدٌ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَمَسَّوْا عَلَى الْيَابِسَةِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ, وَالْمَاءُ سُوْرٌ لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ³⁰ فَحَلَّصَ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْمُصْرِيِّينَ. وَنَظَرَ إِسْرَائِيلُ الْمُصْرِيِّينَ أَمْوَاتًا عَلَى سَاطِئِ الْبَحْرِ. وَرَأَى إِسْرَائِيلُ الْفِعْلَ الْعَظِيمَ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ بِالْمُصْرِيِّينَ. فَخَافَ الشَّعْبُ الرَّبَّ وَآمَنُوا بِالرَّبِّ وَيَعْبُدُهُ مُوسَى.